أحلام قطر والأردن تتبخر في المونديال الآسيوي

مصير ميتسو على صفيح ساخن.. وحمد يشيد بروحية لاعبيه

عاشت الجماهير الرياضية العربية يوما حزينا جديدا بعد خروج منتخبي قطر والأردن من دور ربع نهائي كأس الأمم الآسيوية الخامسة عشرة حيث أطاح المنتخب الياباني لكرة القدم بنظيره القطري في أولى مباريات الدور ربع النهائي للبطولة بعدما فاز عليه بثلاثة أهداف مقابل هدفين، برغم أن العنابي، صاحب الضيافة، كان الأقرب لانتزاع بطاقة التأهل للمربع الذهبي.

تقدم المنتخب القطري أولاً في الدقيقة ١٣ عن طريق المهاجم سباستيان سوريا، إلا أن الساموراي تمكنوا من إدراك التعادل عن طريق شينجي كاغاوا، في الدقيقة ٢٨، لينتهي الشوط الأول بتعادل المنتخبين بهدف لكل منهما.

وفي الدقيقة ٦٢ من الشوط الثاني، أشهر الحكم الماليزي صبح الدين صالح، البطاقة الحمراء بوجه المدافع الياباني مايا يوشيدا، لحصوله على الإنذار الثاني، ليكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين، مما زاد من أفضلية المنتخب القطري الذي بدأ يفرض سيطرته على المباراة.

وبالفعل تمكن لاعبو العنابي من استغلال النقص العددي والتقدم مرة أخرى، عن طريق فابيو سيزار في الدقيقة ٦٣، إلا أن الساموراي رفضوا الاستسلام للهزيمة، ونجحوا في إدراك التعادل مجدداً، في الدقيقة ٧٠ عن طريق شينجي كاغاوا أيضاً.

وبينما كانت المباراة تتجه للوقت الإضافي، تمكن ماساهيكو إنوها من إحراز هدف الفوز لليابان في الدقيقة الأخيرة، من خطأ قاتل للدفاع القطري.

الدوحة / بعثة المدى

لينتزع لمنتخب بلاده أولى بطاقات التأهل للدور نصف النهائي، فيما أصبح المنتخب القطري سادس المنتخبات العربية التي تودع البطولة.

يُذكر أن المنتخب الياباني تأهل للدور ربع النهائي بعد تصدره المجموعة الثانية بسبع نقاط، من تعادل مع المنتخب الأردني، ثم فوزين متتاليين على كل من سوريا والسعودية، بينما جاء المنتخب القطري ثانياً بالمجموعة الأولى، بست نقاط، بعد خسارته أمام أوزبكستان، قبل أن يفوز على كل من الصين والكويت.

تمكن منتخب أوزبكستان من انتزاع ثاني بطاقات التأهل للمربع الذهبي للبطولة ، بعد فوزه على المنتخب الأردني بهدفين مقابل هدف واحد، في ثاني مباريات الدور ربع النهائي.

ورغم أن منتخب النشامى كان نداً قوياً للمنتخب الأوزبكي في شوط المباراة الأول، إلا أن شباكه تلقت هدفين متتاليين خلال دقيقتين من بداية الشوط الثاني، جاء أولهما في الدقيقة ٤٦ عن طريق أولغ بيك باكاييف، ثم جاء الهدف الثاني في الدقيقة ٤٨ عن طريق نفس اللاعب.

وتمكن المنتخب الأردني من العودة للمباراة سريعاً، بعدما نجح في تقليص الفارق بعد نحو عشر دقائق، بهدف لبشار بني ياسين، في الدقيقة ٥٨، وكاد أن يدرك التعادل ليعيد المباراة إلى المربع الأول، إلا أن المنتخب الأوزبكي نجح في الحفاظ على تقدمه حتى انطلاق صافرة نهاية اللقاء.

يُذكر أن منتخب أوزبكستان تأهل لدور الثمانية متصدراً المجموعة الأولى برصيد سبع نقاط، من فوزين على قطر، صاحب الضيافة، ثم على الكويت، قبل أن يتعادل مع الصين، بينما حل المنتخب الأردني ثانياً بالمجموعة الثانية، برصيد سبع نقاط، بعد تعادله مع اليابان، ثم الفوز على كل من السعودية وسوريا.

مصير ميتسو

أكد حمد بن خليفة رئيس الاتحاد القطري اقتناعه بالمستوى الذي قدمه لاعبو المنتخب القطري خلال المباراة التي خسرها أمام نظيره الياباني ٢-٣.

وقال حمد : اللاعبون لم يقصروا في أداء الواجب وكانوا رجالاً وعلى قدر المسؤولية وقد قاموا بما عليهم حتى وإن كانت النتيجة مخيبة للآمال.. كرة القدم فيها رابح وخاسر والجميع يعلم أننا واجهنا منتخباً قوياً على مستوى القارة وكنا قريبين من المرور لولا الهدف الذي جاء مؤخراً.

وعن أسباب عدم الاستفادة من وضع تقدم العنابي في الوقت الذي طرد فيه لاعب من صفوف المنتخب الياباني، قال رئيس الإتحاد القطري : بعد الهدف الثاني وخروج اللاعب الياباني تقدمنا إلى الأمام أملاً في تسجيل الثالث وإنهاء المباراة غير أننا أضعنا بعض الفرص المهمة وجاء رد المنافس قوياً عندما نجح في تعديل النتيجة ثم حسم اللقاء بهدف قاتل قبل نهاية المباراة. ومثلما قلت فإن اللاعبين قاموا بواجبهم على أكمل وجه وقدموا مستوى متميزاً.

وبشأن خروج الجماهير القطرية حزينة بعد الخروج من البطولة الآسيوية، قال حمد: كنا نود أن تخرج جماهيرنا سعيدة من الملعب ولكن علينا أن نقبل الهزيمة تماماً مثلما نفرح للفوز..هو درس يجب الاستفادة منه والتعلم منه في المستقبل والآن علينا أن نبني على ما وصلنا إليه من تطور.

واختتم رئيس الاتحاد تصريحاته بالتأكيد على أن اجتماعاً موسعاً سيجمع بين مختلف الأطراف في الاتحاد وبحضور المدرب الفرنسي برونو ميتسو لتقييم المرحلة الماضية واتخاذ القرار بشأن وضع الجهاز الفني، وسيكون للمدرب رأي في ذلك وسنخرج بالنتيجة التي نرى فيها مصلحة الكرة القطرية..هناك مرارة بسبب هذا الخروج ولكن في نفس الوقت هناك أشياء إيجابية كثيرة في المنتخب وعلينا أن نأخذها بعين الاعتبار.

حمد يشيد بالنشامى

عبّر عدنان حمد مدرب المنتخب الأردني لكرة القدم عن رضاه بالمستوى الذي قدمه لاعبوه أثناء اللقاء مع المنتخب الأوزبكي في الدور ربع النهائي لبطولة كأس آسيا لكرة القدم، وذلك برغم خروجه من البطولة، مشيراً إلى فقد لاعبيه التركيز في بداية الشوط الأول بسبب الإصابات التي عاناها عدد من اللاعبين، وسعى الجهاز الطبي إلى سرعة تجهيزهم بين شوطي المباراة.

وقال حمد: أنا فخور باللاعبين لما قدموه في هذه البطولة، فريقنا فقد التركيز في خمس دقائق، واستطعنا العودة للمباراة وأحرزنا هدفا، وكدنا نحقق هدف التعادل، مضيفاً: المنتخب الأردني لعب دوراً أساسياً في مرحلة المجموعات مع منتخبات قوية، فقد أربعة لاعبين مهمين ومؤثرين عامل مؤثر، مؤكداً أن الأردن خرج من البطولة مرفوع الرأس وأبلغت اللاعبين أن يرفعوا رؤوسهم بعد أن شرفوا بلدهم في بطولة كبيرة، وسيكون لهم شأن كبير في المستقبل.

وعن سبب الهزيمة وهل هي الثقة الزائدة في الشوط الثاني أو الإجهاد؟ قال : روح الفوز موجودة، ولكن الإجهاد أثر على الفريق الذي لعب مباريات قوية وعالية المستوى، وكان يحتاج الفوز، والإحصاءات تؤكد أن الفريق بذل جهدا كبيرا، ومع سوريا أدى اللاعبون حوالي ١١٠ كيلومترات، والإجهاد هو السبب الرئيس، خاصة في آخر ربع ساعة من المباراة.

وعن تحمل لاعبين بعينهم أخطاء الهدفين في بداية الشوط الثاني قال: ضعف التركيز في الخمس دقائق الأولى، وفقد بشار بن ياسين ثلاثة من أسنانه، وشادي والدميري كانا يعانيان من إصابة، والجهاز الطبي كان يعاني لتجهيزهم، ما أدى إلى فقد التركيز في بداية الشوط حتى إن الفريق تأخر في الدخول إلى الملعب، وخرجنا من فريق قوي يحمل إمكانات كبيرة، ولكن المستقبل يحمل الكثير للمنتخب الأردني.

وعن افتقاده مهاجماً صريحاً ضمن التشكيل الاحتياطي: بالطبع افتقدنا اللاعب عدي السيد وهو لاعب مهم ومؤثر، واللاعبون الموجودون أدوا ما عليهم، ولم أشعر بأي شعور بالذنب في التقصير في استدعاء أي لاعب، وأعتقد أن منتخبنا قدم ما عليه وكسب لاعبين جدداً في البطولة، أنا سعيد بهم جدا.

وبشأن استعداد المنتخب للمرحلة القادمة واستمراره مع المنتخب الأردني: ثقة الجميع بالمنتخب كبيرة، وبالنسبة لي عقدي ينتهي في شهر نيسان، وما زلت على رأس المنتخب الأردني، وسنستعد لتصفيات كأس العالم، ولا شك في أن الأمر يحتاج إلى تقييم للفترة الماضية، وأنا سعيد بالعمل مع المنتخب الأردني ومع اللاعبين، خرج المنتخب من بطولة كبيرة ولكنه كسب مجموعة رائعة من اللاعبين.

عروض احتراف

أكد رئيس نادي الوحدات الأردني طارق خوري أن ناديه لم يتلق أي عرض رسمي للتنازل عن لاعبه الدولي حسن عبد الفتاح، وقال : هناك مفاوضات شفهية من ناديي الزمالك المصري والريان القطري لكنها لم تأخذ الطابع الرسمي.

وأوضح خوري أنه يتواجد حالياً للوقوف على صحة هذه العروض ومدى جديتها.

وبسؤاله عن أي عرض تلقاه اللاعب من ناد سعودي، قال : لم يصلني أي عرض من السعودية، كل ما في الأمر إنني تلقيت مكالمة هاتفية من وكيل لاعبين سعودي يريد مقابلتي، وأكد لي أن لديه عرضاً من ناد سعودي يرغب في التعاقد مع اللاعب.

وأشار خوري إلى أن الرؤية ستتضح حول مصير اللاعب والأندية الراغبة في ضمه.

يذكر أن عبد الفتاح ظهر بمستوى لافت في كأس آسيا، وأصبح هدفاً لعدد من الأندية الخليجية خاصة السعودية منها، التي تسعى للتوقيع معه خلال فترة الانتقالات الحالية، وذلك بعد المستويات المميزة التي ظهر بها لاعبو الأردن في الدوري السعودي ومنهم شادي أبو هشهش المحترف في نادي التعاون وأنس بن ياسين في نجران وحاتم عقل المحترف بنادي الرائد.

باكاييف سجل نجوميته

عدّ فاديم أبراموف مدرب منتخب أوزبكستان أن المهاجم اوليغ باكاييف استفاد من فرصة مشاركته في المباراة وأكد نجوميته من خلال تسجيل هدفين في المباراة التي تغلب فيها الفريق على الأردن ٢-١ وسجل اوليغ بيك باكاييف هدفي الفوز للمنتخب الأوزبكي في الدقيقتين ٤٧ و٤٩ في حين أحرز بشار بني ياسين (٥٨) هدف الأردن الوحيد.

وبهذا تأهلت أوزبكستان للعب في الدور قبل النهائي لتتقابل مع الفائز من مباراة العراق وأستراليا يوم الجمعة على ملعب نادي السد.

وكان باكاييف خارج تشكيلة المنتخب الأوزبكي قبل البطولة ولكن تم إضافته للفريق ليحل مكان أحد المدافعين الذين تعرضوا للإصابة.

وقال أبراموف في المؤتمر الصحفي بعد المباراة: باكاييف مهاجم كبير ويمتلك خبرة كبيرة، وقد منحته فرصة للمشاركة فاستفاد منها ليسجل هدفين ويصبح اسمه على لسان الجميع في البطولة وفي أوزبكستان.

وأضاف: كانت المباراة صعبة جداً، وتأثر اللاعبون بالضغط النفسي خاصة وأنهم كانوا يريدون التأهل إلى الدور قبل النهائي للمرة الأولى في تاريخ الفريق.. منذ البداية أخبرت الجميع أن المنتخب الأوزبكي جاء من أجل الفوز باللقب، ولم يتغير أي شيء بالنسبة لهذه التوقعات.

أما في ما يتعلق بتسجيل هدفين سريعين مطلع الشوط الثاني أوضح المدرب: أخبرت اللاعبين أن الدقائق الخمسة الأولى تعتبر مهمة للغاية، ومن حسن حظنا أننا سجلنا هذين الهدفين.

وبخصوص المباراة المقبلة قال أبراموف: الآن نريد أن نرتاح خاصة وأن بعض اللاعبين يشعرون بالتعب، وبعد ذلك سأنتظر من سيتأهل لمواجهتنا في الدور المقبل، ولا فرق عندي من سيكون في الجهة المقابلة.

وحول أهمية هذا الإنجاز بالنسبة لكرة القدم في أوزبكستان قال مدرب المنتخب الأوزبكي: الجميع يحتفل الآن في أوزبكستان، وأعتقد أن هذه النتائج ستجلب دفعة إضافية جديدة لكرة القدم في البلاد.

زاكيروني يشيد بالساموري

اشاد البرتو زاكيروني مدرب منتخب اليابان بروح الساموراي في فريقه من خلال الاعتماد على الهجوم وتسجيل الأهداف رغم اللعب بعشرة لاعبين في المباراة التي حقق خلالها الفريق الفوز على قطر ٣-٢ .

وقال زاكيروني في المؤتمر الصحفي بعد اللقاء: بعد فقداننا لاعباً حافظنا على السيطرة، وكانت عودتنا رائعة حيث شاهدت جودة ذهنية اللاعبين، وفي النهاية خطف اوشيدا هدف الفوز وهذا يظهر حقيقة كرة القدم في اليابان.

وأضاف: رغم لعبنا بلاعب ناقص حيث في العادة تركز الفرق الأخرى على الدفاع ولكننا لم نفعل ذلك، حيث كان عندنا الشجاعة لمواصلة الهجوم وتحقيق الفوز بالمباراة.. توقعت أن يحافظ المنتخب القطري على ذات الوتيرة في الأداء لأنه يلعب على أرضه.

وأوضح مدرب اليابان : لو اعتمدنا على القدرات البدنية فقط أمام المنتخب القطري لكانت الأمور في غير صالحنا، لم نستطع اللعب بطريقتنا الخاصة طوال الوقت، حيث كان الأمر يعتمد على مجريات اللعب.

وتابع: قمنا بتمرير الكرة كثيراً في المنطقة الخلفية وكان يتوجب أن نرسل الكرات أكثر إلى الأمام.. ظهر المنتخب القطري بصورة جيدة أيضاً خلال الشوط الثاني، ولكن هدفهم الثاني لم يأت بتسديدة قوية ويمكن الاعتراف بأنه خطأ فردي في فريقي، وهذا أمر يجب أن نعمل على معالجته.

أما في ما يتعلق بالمهاجم شينجي كاغاوا صاحب أول هدفين لليابان قال زاكيروني : أنا أعرف مستوى قدراته في الملعب وماذا يستطيع أن يقدم للفريق، وأنا راض عن أدائه اليوم.. في الشوط الأول لم يقدم مستوى قدراته الحقيقي، ولكنه فعل ذلك خلال الشوط الثاني.

بالميراس يتمسك بسكولاري

قطعت إدارة نادي بالميراس البرازيلي الطريق على أنباء ربطت بين مدرب فريقها الكروي الأول لويس فيليبي سكولاري وفرق ومنتخبات أخرى من بينها المنتخب السعودي الأول، وذلك بتأكيد الرئيس الجديد للنادي أرنالدو تيروني أن سكولاري سيبقى في منصبه حتى نهاية عقده عام ٢٠١٢. وأكد تيروني في تصريحات نشرتها صحيفة فوليا دي ساو باولو : أنه واحد من أفضل المدربين في تاريخ بالميراس، لديه عقد حتى ٢٠١٢ وسيبقى في المنصب.

ونفى تيروني الذي تولى رئاسة النادي الأربعاء الماضي، بذلك الشائعات التي أوحت بأن سكولاري قد يترك منصبه لعدة أسباب من بينها احتمالية تقليل راتبه.

وأضاف رئيس النادي : أن بالميراس الذي لم يحصد أي لقب منذ عام ٢٠٠٨ عندما فاز بدوري ولاية ساو باولو، سيسعى إلى تعزيز صفوفه بلاعبين جدد سيختارهم سكولاري، الذي قاد البرازيل إلى لقب كأس العالم في مونديال ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان.

العنزي يكشف فشل الأزرق

اكد نجم المنتخب الكويتي لكرة القدم فهد العنزي، أفضل لاعب في خليجي٢٠، والتي تُوج المنتخب الكويتي بلقبها مؤخراً، أن الحماس الكبير، والرغبة في تسجيل إنجاز يضاف إلى سلسلة إنجازات المنتخب الكويتي، أثرا على عطاء الأزرق خلال نهائيات كأس أمم آسيا لكرة القدم الجارية منافساتها حالياً بالعاصمة القطرية الدوحة.

وقدم العنزي اعتذاره الشديد للجماهير الكويتية، التي حضرت إلى قطر، وساندت الأزرق خلال البطولة، مؤكداً أن المستقبل سيكون أفضل، وأن إعداد المنتخب الكويتي لهذه البطولة كان جيداً، بدليل حصول الفريق على بطولتي كأس غرب قارة آسيا، وأيضاً دورة الخليج لكرة القدم، التي أقيمت في مدينتي عدن وأبين باليمن، وتمنى أن يحالف الحظ والتوفيق منتخب بلاده الكويت خلال البطولات القادمة.

وقال العنزي، الحمد الله على كل حال، ونحن بطبيعة الحال لم نكن نبحث أبداً عن الخروج المبكر من البطولة، ونحن كلاعبين وجهازين فني وإداري، عملنا جاهدين من أجل تجاوز الدور الأول وبلوغ الدور ربع النهائي، ومع ذلك لم يكتب لنا التوفيق والنجاح.

وأضاف: لست راضياً عن أداء منتخب الكويت، من ناحية الأداء أو النتيجة، عن الأفضل، ولكن لم يحالفنا الحظ والتوفيق بالبطولة، ونعد جماهيرنا الكويتية خيراً في البطولات القادمة.

قطر وظاهرة التجنيس

جنت قطر ثمار تجنيس بعض اللاعبين في نهائيات كأس آسيا ٢٠١١ من خلال بلوغها الدور ربع النهائي من البطولة الحالية التي تضيفها حتى الـ ٢٩ كانون الثاني الحالي.

ويضم المنتخب الحالي ثلاثة لاعبين مجنسين، هم: الأورغوياني الأصل سيباستيان سوريا الذي خاض أكثر من بطولة كبيرة في صفوف العنابي، في حين يتحدر لورانس كواي من غانا، وفابيو سيزار صاحب الهدف الرائع من ركلة حرة في مرمى الكويت في الدور الأول من البرازيل.

وانتقل الثلاثي إلى أندية قطرية تقريبا في الفترة ذاتها، حيث التحق سوريا وكواي بنادي الغرافة عام ٢٠٠٤، وفابيو سيزار بالعربي عام ٢٠٠٥، قبل أن يمنحوا الجنسية القطرية لاحقا.

وخاض سوريا (٢٧ عاما) أول مباراة دولية له عام ٢٠٠٦ قبل أن يسهم بشكل كبير في إحراز المنتخب القطري ذهبية دورة الألعاب الآسيوية في العام ذاته، وسجل الهدف تلو الآخر، أما سيزار فشارك في باكورة مبارياته الدولية مع قطر عام ٢٠٠٨، ولورانس الذي دافع عن ألوان غانا (تحت ٢٠ عاما)، في العام التالي.

وظاهرة التجنيس ليست محصورة في قطر، بل إن أفضل المنتخبات الأوروبية لجأت في بعض الأحيان إلى ذلك، فالبرتغال مثلا منحت الجنسية لصانع ألعاب تشيلسي وبرشلونة سابقا ديكو، وإسبانيا للبرازيلي الأصل ماركوس سينا الذي توج معها باللقب الأوروبي عام ٢٠٠٨، إضافة إلى ألمانيا في كأس العالم الأخيرة، حيث شاركت وفي صفوفها لاعب من أصل تركي هو مسعود أوزيل وآخر من أصل تونسي هو سامي خضيرة وآخر من أصل غاني هو جيروم بواتنج.

وعلى الصعيد الآسيوي فإن قطر ليست وحدها التي اعتمدت على التجنيس، فالنيجيري الأصل جايسي جون يدافع عن ألوان منتخب البحرين، والأمر ينطبق أيضا على عبد الله عمر وهو من تشاد أصلا، أما سوريا فاعتمدت على لاعب الوسط لؤي شنكو المولود في السويد والذي دافع عن ألوان الأخيرة في الفئات العمرية، كما أن اليابان استعانت ببعض اللاعبين البرازيليين أيضا في السابق.

واعتبر ياسر ريان لاعب المنتخب القطري أن اللاعبين المجنسين أعطوا إضافة للمنتخب العنابي وأشاد بسيباستيان بقوله : يلعب منذ فتر طويلة في قطر وقد أصبح واحدا منا.

في المقابل، اعتبر سيباستيان سوريا أن تجربته الخاصة مع المنتخب القطري كانت إيجابية جدا بقوله "عندما أدخل متجرا للتبضع في قطر، فإن أنصار المنتخب يستوقفونني ويقولون لي بأنني أستحق أن أكون قطريا، فأنت الوحيد الذي تلعب من قلبك، وتعجبنا طريقة لعبك.

وأضاف: لا أشعر بالخجل لدى سماعي هذه الكلمات، بل على العكس، أمر رائع أن تسمع الناس يدلون بهذه الأشياء.

من جهته، عد مدرب الهند الإنكليزي بوب هاوتون أن ظاهرة التجنيس ارتدت إيجابا على دول الخليج بقوله : لقد تطور أسلوب المنتخبات الخليجية كثيرا خصوصا أنها أصبحت تضم عديدا من اللاعبين الأفارقة.

وأضاف: كانت السعودية تسيطر سيطرة شبه كلية على الكرة في الخليج، لكن الدول الخليجية الأخرى قلصت الفارق عنها بسبب اعتمادها على اللاعبين الأفارقة ومنحهم الجنسية.